

علم الأصوات الوظيفي ودوره في تعليمية اللغة العربية

أ فكاوني حكيمته د دين العربي

جامعة سعيدة

ملخص:

تأتي أهمية هذه المداخل الموسومة ب : علم الأصوات الوظيفي ودوره في تعليمية اللغة من خلال عملية وصفية مقارنة لما ينضوي عليه مفهوم علم الأصوات الوظيفي من فضاءات تعبيرية على مستوى الصوتية، وجهاز النطق المعقد في جوانبه في ضوء مخارج الحروف الصائتة والصامتة والتي من خلالها تحدد المستويات اللسانية التي على اختلاف خصائصها وتخصصاتها - تتفاعل فيما بينها تفاعلا علائقيا بالنظر إلى طبيعة العلاقات التي تؤلف فيما بينها بالاعتماد على استخدام إجراءات وأدوات لسانية تفضي إلى معرفة البنية (structure) اللسانية للغة ، هذه الأخيرة تتشكل من مواد لسانية توليها اللسانيات الحديثة عناية كبيرة، تتجسد في المستويات الآتية : المستوى الصوتي، المورفولوجي، التركيبي، فالدالي حيث تستعمل هذه المستويات مجتمعة داخل البنية اللغوية.

إنّ الجانب الصوتي هو الأول والأهم في إطار تعليم اللغة ، ويدور حوله جلّ الدراسات اللسانية المعاصرة، ذلك أن البنى النظامية لحركية الأصوات في اللغة أمر لا بد منه لأنه يلزم الباحث لاستقصاء هذه البنى، فينطلق هذا الباحث من القاعدة الصوتية الفيزيولوجية المشتركة بين جميع الناس الذين يتكلمون اللغة فينتجون كلاما عن طريق الجهاز النطقي الفيزيولوجي، هذا الجهاز قادر على صياغة الأصوات البشرية انطلاقا من أقصى الحلق إلى الشفتين .وتظهر من ذلك الصفات الفيزيائية والفيزيولوجية للأصوات التي هي قاسم مشترك بين اللغات¹.

اللغة بين الصائت والصامت:

- يقول مكي بن أبي طالب يبيّن خصيصة الكلام والغاية منه: "فإنّ الكلام إمّا جيء به لفهم المعاني التي هي نفس المتكلم وبالحركات واختلافها تُفهم المعاني، فهي منوطة بالكلام مرتبطة به ونيطة به؛ إذ به نفرّق بين المعاني التي من أجلها جيء بالكلام²، فإن كانت الصوائت هي التي تُحدّد الكثير من المعاني في اللغة العربية، فإنّ العرب بنوا كلامهم على متحرّك وساكن، "والحرف المتحرّك في كلام العرب أكثر من الساكن، كما أنّ الحركة أكثر من الساكن³، ويعلل مكي بن أبي طالب ذلك بقوله: "وإنّما كان الحرف المتحرّك في الكلام أكثر من الساكن؛ لأنّك لا تبتدئ إلاّ بمتحرّك، وقد يتّصل به حرف آخر متحرّك، وآخر بعد ذلك متحرّك، ولا يجوز أن يُبتدأ بساكن، ولا أن يتّصل ساكن بساكن أبداً، إلّا أن يكون الأول حرف مدّ ولين، أو يكون الثاني سَكَن للوقف، وإنّما كانت الحركة أكثر من السكون؛ للعلّة التي ذكرنا في المتحرّك والساكن"⁴.

وقد انتبه سيبويه بفطنته ودكائه، ودقّته في مراعاة دوران الصوامت والصوائت في اللغة العربية، فلاحظ كثرة اشتراك الصوائت الطويلة والقصيرة في الكلام مبكراً قبل علماء التعمية المعتمدين على الآلات والأجهزة؛ يقول سيبويه: "فأما الأحرف الثلاثة يعني: (الصوائت الطويلة)، فإنّهنّ يكثرن في كل موضع، ولا يخلو منه حرف (يعني كلمة) أو من بعضهن، ثم ليس شيء من الزوائد (الصوائت القصيرة) يعدل كثرتهن في الكلام، هن لكل مدّ، ومنهن كلّ حركة، وهن في كل جميع (يعني: كل جمع)، وبالياء الإضافة، والتصغير، وبالألف التأنيث، وكثرتهن في الكلام وتمكنهنّ فيه زوائد أفشى من أن يُحصى ويُدرَك، فلما كُنَّ أخوات وتقاربن هذا التقارب، أجرين مجزئاً واحداً⁵، إنّ هذا النص فيه من الدلائل العلميّة، فهو لم يفرّق بين الصوائت الطويلة والقصيرة في كثرة الدوران والشيوع، فبينهم من التقارب، ثم حدّد بعض المواضع التي تجعل الصوائت تأخذ هذا الدوران، حيث ذكر قابليتها للمدّ وصيغ الجمع والتصغير، والإضافة والتأنيث، وما لا يُحصى من الصيغ.

إنَّ اللغة العربية لها نظام خاص وقواعد لا خللَ فيها، تتمتع بالاستقلالية في بنيتها الصوتية والصرفية، وتحتوي على مجموعة من الفونيمات التي لها علاقة وطيدة بالدلالة اللفظية أو النحوية، أو الصرفية أو السياقية، فقد جعل الخليل أصول المفردة ثلاثة صوامت بقوله: "الاسم لا يكون أقلَّ من ثلاثة أحرف، حرف يُبتدأ به، وحرف يُخشَى به الكلمة، وحرف يُوقَف عليه"⁶، فهذه الأحرف التي كان يعينها الخليل، هي قاعدته الميزان الصرّفي الذي وضعه العرب؛ لمعرفة صيغهم والأصول والزوائد، فقد جعل الخليل الأصول ثلاثة صوامت، وكان قبله أبو الأسود الدؤلي جعل الصوائت ثلاثة: فتحة وكسرة وضمة. والصوائت بما تحمله من الخصائص الأكوستكية الواضحة والتي لا تُوجد في الصوامت؛ نتيجة اتساع مخرجها وعلو رنينها وخففتها وسهولتها في النطق، بالإضافة إلى أنَّ "تردّدات هذه الأصوات متقاربة فيما بينها أكثر من غيرها من الصوامت، مما جعل الانطباع السّمعي لها متقاربًا أيضًا، وذلك راجع إلى أوضاعها التشريحية الحرة المتقاربة التي لا تملك نقاط "ارتكاز" من قبيل ما تملكه الصوامث التي يؤلّف الاحتكاك فيها نقاط ارتكاز تؤدي إلى الاستقرار⁷، فالخواص الصوتية للصوائت جدّ متقاربة.

ويرى الدكتور إبراهيم أنيس: "أنَّ عدد المجهورات في العربية يفوق عدد المهموسات، إلّا أنَّ العبرة ليست بالعدد، وإنّما بنسبة شيوع كلّ من النوعين في الكلام⁸، فالاستعمال للصوت هو الذي يحدّد شيوعه وكثرة دورانه في الكلام، ثم يبيّن السبب الذي يجعل الصوت المجهور أكثر شيوعًا، "فالكثرة الغالبة من الأصوات اللغوية في اللغات كلها مجهورة، ومن الطبيعي أن تكون كذلك، وإلا فقدت اللغة أهمّ عنصرها الموسيقيّ ورنينها الخاص الذي نميّز به الكلام من الصمت والجهر والهمس⁸، فالأصوات المجهورة هي التي تحافظ على تنعيم اللغة، والصوائت هي من الأصوات المجهورة.

إنَّ الصوائت هي التي تربط الصوامت في السلسلة الكلامية، وهذا ما يجعلها تكون في المقدمة، فقد أجرى العديد من العلماء والباحثين دراساتٍ عن نسب دوران الأصوات، فتوصّلوا إلى نتيجة جد متقاربة، وهي كثرة دوران الصوائت، فموازنة مع الصوامت تبدو الصوائت أقلّ منها في اللغة العربية، فقد وجد أنّه "يتألّف تنظيم اللغة العربية الفصحى الفونتيكي من 29 فونيمًا أو حرفًا، منها ستة وعشرون صامتًا، ومنها ثلاثة لينة، وقد تُضاف إلى الأحرف الصامتة الواو والياء في حالات خاصّة، ويصبح عدد الأحرف الصامتة 28 حرفًا، ويظهر للوهلة الأولى أنَّ عدد الأحرف الصامتة يفوق بنسبة تسع مرّات تقريبًا عدد الأحرف المصوتة أو اللينة، وهذا لا يعني مطلقًا أنَّ الأحرف المصوتة منخفضة في نسبة تواترها، فهي تردّ في النصوص بنسبة 48 %، والصامتة 52 %⁹، وهذا يدلُّ على أنَّ القلة في العدد للأصوات لا تعني الفقر في العمل، وهذا يتجلّى مع الصوائت في اللغة العربية؛ إذ نسب دورانها يعادل مجموع نسب الصوامت.

وشبوع هذه الأصوات وكثرة وروده من عدمه، يعود إلى أنَّ الفتحة أخفُّ هذه الأصوات وأكثرها شيوعًا وورودًا في اللغة العربية من أختيها الكسرة والضمة، تليها الكسرة، فالضمة والفارق كبير بين شيوع الفتحة وشيوع كلّ من الكسرة والضمة، بينما الفارق بين الكسرة والضمة ليس كبيرًا¹⁰ وقد لاحظ ذلك علماء العربية، فقد قال سيبويه: "وإنّما خفت هذه الحقة؛ لأنّه ليس منها علاجٌ على اللسان والشّفة، ولا تحرّك أبدًا، فإنّما هي بمنزلة النفس¹¹، والفتحة من الألف، وقال أيضًا: "الكسرة أخفُّ عليهم من الضمة، ألا ترى أنَّ فعل (بكسر العين) أكثر في الكلام من فعل (بضم العين)، والياء أخفُّ عليهم من الواو وأكثر¹²، بهذا الاستعمال للصيغ المختلفة تظهر درجات دوران الصوائت، الذي يخضع لمعيار حقة الصائت وثقله.

وإنّ لشبوع الأصوات آثارًا وظواهر يخلّفها، فقد أشار الدكتور إبراهيم أنيس إلى أنَّ: "الصوت اللّغوي إذا شاع استعماله كان عرضةً لظواهر لغوية نسيمها حينًا إبدالًا، وحينًا آخر إدغامًا، وقد يتعرّض للسقوط من الكلام¹³، فهذه تبعات شيوع الأصوات، وهذا ما نلاحظه على الصوائت؛ إذ يكثر التناوب بينها، وذلك بتقارب الانطباعات السمعية التي تحدثها هذه

الأصوات، وهذا التناوب سماعي وليس قياسيًا، وهو في حدود ضيقة جدًا؛ إذ كثيرًا ما يغير هذا التناوب في المعنى وهو ما نراه في ظاهرة المثلثات العربية؛ كقولنا: البهار والبهار والبهار، بالفتح نبت له نورٌ أصفر، وبالكسر جمع بهرة وهي وسط كل شيء، وبالضم إناء كالإبريق¹⁴ وهذا التناوب غُزي إلى لهجات عربية، وقد نجد التناوب بين الصوائت من صيغة إلى أخرى، من التحول من صيغة المبني للمعلوم إلى صيغة المبني للمجهول؛ نحو: كَتَبَ وَكُتِبَ.

وقد يقع الإبدال بين الصوائت، وهذا الإبدال ورد وقوعه في كلام العرب وله أثر في لهجاتها، فقد تؤثر بعض القبائل الحقة، وتؤثر بعض القبائل الأخرى الثقل، وفقًا لطبيعة كل قبيلة، يلاحظ ذلك في القراءات القرآنية، فهو محصورٌ بين الفتح والكسر نحو: الحج والحج، وبين الفتح والضم نحو: وقودها ووقودها، وبين الكسر والضم نحو: قَتَّائِها وقَتَّائِها¹⁵، وقد تتبادل الصوائت الثلاثة فيما بينها، بين الفتح والضم والكسر؛ نحو: قَمَ وقُمَ وقِمَ¹⁶ والتبادل بين هذه الأصوات يخضع لقانون انسجام أصوات المد، ويحصل حتى بين الصوائت الطويلة، وهذه الأمثلة توضّح ذلك:

أ - يقال: قيت فلان اللبن؛ يعني: قوته، فلمّا كسرت القاف صارت الواو ياءً.

ب - يُقال: هو الشُّمراخ والشُّمروخ، والعُشكال والعُشكول، وقالوا: طنبار وطنبور.

ج - شحيح البغل والغراب، وشُحاح، نُحِقَ ونُحاق، سَحِيل وسُحال، مَلِيح ومُلاح¹⁷.

وهذا التعامل بين الصوائت الطويلة يكون في الإعلال، تظهر الأصوات التي تتعامل مع بعضها البعض بكثرة، فإنَّ تعامل الألف والياء أكثر منه بين الألف والواو؛ وذلك لأنَّ الياء أقرب إلى الألف من الواو، وتعامل الياء مع الواو أكثر من تعامل الواو مع الألف؛ يقول سيبويه: "وذلك لأنَّ الياء والواو بمنزلة التي تدانئ مخارجهما لكثرة استعمالهما إِيَّاهما ومُمرَّهما على ألسنتهم، فلمّا كانت الواو ليس بينها وبين الياء حاجزٌ بعد الياء ولا قَبْلُها، كان العمل من وجه واحد، ورفع اللسان من موضع واحد، أخفَّ عليهم، وكانت الياء الغالبة في القلب لا الواو؛ لأنَّها أخفُّ عليهم؛ لشبهها بالألف، وذلك قولك في "فِعَل": "سَيِّد و"صَيِّب"، وإنما أصلهما "سَيِّود و"صَيِّوب"¹⁸، ويكون الترتيب من حيث الدوران بحقة الألف، ثم الياء، وتليهما الواو.

ومن ملامح شيوع الصوائت أنَّ العرب تميل إلى احتزاء الصائت لكثرة استعمالهما إِيَّاه، ومن ذلك أنَّ العرب تقول: لا أدر فتحذف الياء وتجتزئ بالكسر¹⁹، وإن كان الأجود من الناحية النحويَّة إثبات الياء، وكثيرًا ما يقصرون الصوائت الطويلة، فكما يقصرون، فكذلك يُشبهون الصائت القصير.

وحين كانت الصوائت أصواتًا مرنة انطلاقية ملساء، نجد أنَّ القرآن الكريم يكثر في فواصله الصوائت الطويلة، وخاصة الألف "وهذه الألف تملك قيمةً تنغيميةً وتطريبيةً أكثر من الواو أو الياء، فهي ممدودةٌ ومخرجةٌ من أقصى الحلق، وتصل ذبذبتها إلى أكثر من 800 ذ/ثا؛ أي: إنَّها تحتاج إلى ضعفي زمن الحرف الصحيح الساكن، وتُعاذل أكثر من ضعفي ذبذبات ذينك الحرفين، وتقف قبالتهم في أقصى مكان من طبقة

إنَّ أهمية الصائت متعدّدة المقاصد، وخاصّة في تركيب اللغة، فهو الذي يمنح الكلام هذا التنوع؛ إذ يغلب على الصوائت طابع التعاقب بالتتابع أو التآلف، وذلك من موقع واحد من عناصر الصيغة الإفرادية، بداية أو وسطًا، أو نهاية، وقد جعل المختصُّون لكلِّ موقع مجالًا، فقالوا البداية للغة، والوسط للصَّرف، والنهاية للنحو، وفي كلِّ موقع ثلاث حالات، تفترضها المعنى، وتحكمها الدلالة²⁰ مما يجعل الصائت يستأثر بالشيوع وبكثرة الدوران؛ لأنَّ مواقعها هي التي تُعطيها هذا الغنى والثراء.

والخطأ يكثر فيه، فلو تتبعنا اللحن الذي مسَّ اللغة - وما زال يمسه - سنجد أنَّه يقع على الصائت؛ لذلك كان الصائت من الأسس الهامة لتعلُّم أية لغة وتأديتها بقواعدها التي تحكمها، فالصائت في اللغة العربية يتغيَّر بتغيُّر أواخر الكلمات، ويتغيَّر بتغيُّر الصيغة.

دور الصائت مميّز، فهو الذي يُخرج الصامت من سكونه، ويساعد الصوامت على الاتّصال ببعضها البعض؛ لأنّه يعدّ القنطرة التي تربط الصوامت في السلسلة الكلاميّة، فمن قواعد التلقّظ في العربية عدم الابتداء بالساكن، ولا يُتبدأ بالصائت، ولكن الصائت لا يُنطق إلّا إذا كانت الدفعة والدفقة من الصائت، ولولاه لكانت الصوامت ساكنة لا نفع فيها، فهو يمثّل نواة المقطع، الذي يعتبر أصغر وحدة صوتية في الكلام، ولما كانت الصوائت أساساً في بناء السلسلة الكلامية، أصبحت أكثر شيوعاً ودوراً في الكلام، فمنها كل الصيغ الصرفية المختلفة، والوفرة في تعدّد المعاني، فيكفي لتغيير صائت فيتغيّر المعنى، فخواصّها الصوتية تساعد على البروز والدوران.

دور الصوائتية الوظيفية في تعليم اللغة :

أخذ علم الأصوات يؤدي دوراً مهماً في مجال تعليم اللغات ، وبصورة فعالة بعد الحرب العالمية الثانية ، وقد اتخذ هذا الدور صورا منظمة ، حيث طبق المدرسون كثيرا من نتائجه في ميدان عملهم . (لقد بدأ الأثر الكبير لعلوم اللغة على تعليم اللغات الأجنبية ، منذ الحرب العالمية الثانية ، وبخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية) .

وإن كان هذا لا ينفي أن عدداً من الحقائق التي أنتجها هذا العلم ، قد وجدت طريقها إلى مجال تعليم اللغات الأجنبية قبل ذلك التاريخ . ومن ناحية أخرى ، يمكن القول إن كثيرا من النتائج ، التي حققتها الدراسات اللغوية الحديثة ، لا زالت بمنأى عن مجالات تعليم اللغة . ولما كانت فترة ازدهار علم الأصوات هي منتصف القرن العشرين ، كان من الطبيعي أن تكون تلك الفترة أكثر تأثيراً في مجال تعليم اللغات الأجنبية من غيرها . ومما يوضح تأثير علماء اللغة في مجال تعليم اللغة، ما حدث في القرن التاسع عشر ، الذي شهد تطوراً كبيراً في مجال الدراسة الصوتية . (... غير أنه في العقد التاسع من القرن التاسع عشر ، استطاع بعض علماء اللغة من ذوي النزعة العلمية من أمثال هنري سويت في بريطانيا ، وفلهام فيتور في ألمانيا ، وبول باسي في فرنسا ، توفير الريادة الفكرية ، التي منحت أفكار أولئك المصلحين المصادقية والقبول الواسع . لقد قام هؤلاء العلماء بتجديد علم الأصوات ، ونفخوا فيه روحاً جديدة ، وأسسوا علم الأصوات ، وقدموا آراء ثاقبة عن عمليات الكلام . وأكد اللغويون أن الكلام ، وليست الكتابة ، هو الشكل الأساسي للغة)²¹.

انعكس ذلك التطور على مجال تعليم اللغة ، حيث وجّه مدرسو اللغة عناية كبيرة لتقويم النطق وإصلاحه في اللغة ، وكان هدفهم في تلك الفترة ، الوصول إلى دارس يؤدي اللغة بطريقة مقاربة لأداء أهل اللغة ، إن لم تكن مطابقة لها . وهذا التوجه التطبيقي الذي حدث ، إنما كان بتأثير من أفكار علماء اللغة في تلك الفترة . واشتد التأثير بصورة عامة خلال القرن العشرين عندما نمت الدراسات اللغوية وتطورت ، ونشأت لها فروع عديدة . (أما الدراسات اللغوية الحديثة ، فقد أعطت تعليم اللغة أثنى ما يعتز به في الوقت الحاضر ، من تغلغل النظرة في المادة ، وشمول النظرة، والكشف عن البنية ، ووضوح الأقسام ، ودقة المصطلحات . وقد تبدى كل ذلك لأول وهلة في الدراسات الصوتية ، التي لم يكن لتعليم اللغة عهد بها ، ثم توالى النتائج الباهرة ، في فروع الدراسات اللغوية الأخرى) .

نخلص مما تقدم إلى أن مهمة علم الأصوات الأساسية ، هي أن يزيد معرفتنا بطبيعة اللغة وماهيتها، وهدفه النهائي تقديم الوصف اللغوي الأمثل ، وهو لا يضع في اعتباره غاية تعليمية ، غير أن الوصف اللغوي الذي يطرحه يستفاد منه في ميدان تعليم اللغة . وهذه الملاحظة تعني أن علم الأصوات لا يعنى بتقديم المساعدة لمدرسي اللغة بشكل مباشر ، كما أن التطورات التي تصيب علم الأصوات ، لا تؤدي بالضرورة إلى تطورات مماثلة في ميدان تعليم اللغة . (لا ترمي دراسة علم الأصوات إلى أغراض عملية ، فالباحث اللغوي يدرس اللغة لغرض الدراسة نفسها ، فهو يدرسها دراسة موضوعية ، تستهدف الكشف عن حقيقتها ، فليس من موضوع دراسته ، أن يحقق أغراضاً تربوية مثلاً ، أو أية أغراض عملية أخرى. فهو لا يدرسها بغرض

الارتقاء بها مثلاً، أو تصحيح جوانب منها ، أو القضاء على عوج فيها ، فإن عمله يجب أن يقتصر على وصفها وتحليلها ، بطريقة موضوعية) .

ينحصر دور علماء اللغة إذن في دراسة الظاهرة اللغوية ... وصفا وتحليلاً ، ولا يضعون في اعتبارهم أغراضاً تعليمية . ويبدأ دور مدرسي اللغة عند النقطة التي ينتهي فيها دور علماء اللغة . (أما وظيفة علم الأصوات الوصفي ، فهي أساساً وضع الأسس والمعايير ، التي تقبل التطبيق على مادة اللغة كلها، وكذلك وصف اللغات كل على حدة بدقة . ومن الممكن أن نستخلص من هذه الدراسات الوصفية أسساً مفيدة، ومناهج تساعد في تعليم اللغة وتعلمها ، إذا أريد توجيه الأعمال الوصفية للنفع بدقة وذكاء، ولكن مهمة عالم اللغة تنتهي بمجرد أن يقدم لنا بكل دقة أعماله الوصفية . وفيما وراء ذلك ، فإما أن يحوّل عالم اللغة الوصفي نفسه إلى معلم لغة "وهو غالباً غير مؤهل لذلك" أو أن يترك الميدان لمعلم الأصوات المؤهل وإذا كان عالم اللغة - كما سبق - يعمل دون أن يضع في اعتباره ، ما سيقوم به مدرس اللغة من عمل ، فإن مدرس اللغة لا يستطيع أداء عمله بفاعلية ، إذا لم يستعن بما يطرحه عالم اللغة من نظريات وآراء. ومن الصعب أن نتصور مدرساً يدرس اللغة ، وهو بمعزل عن هذا العلم . وليس المطلوب - كما ذكرنا - أن يحيط مدرس اللغة بهذا العلم ، وأن يكون مختصاً فيه ، فذلك ميدان له رجاله. ويكفي مدرس اللغة أن يكون على صلة وثيقة، بما يقدمه أولئك الرجال . (... ومعلم الأصوات - أكثر من غيره - بحاجة لمثل هذه المعرفة ، بحيث تتكون لديه خلفية قوية من اللغة وطبيعتها . هل يستطيع معلمو اللغة تدريسها - على سبيل المثال - بطريقة فعالة ، إذا لم يكونوا على دراية - ولو عامة - بشيء من العلاقة بين اللغة والمعرفة ، وأنظمة الكتابة ، والاتصال غير اللغوي ، وعلم الأصوات الاجتماعي ، واكتساب اللغة الأولى ؟ والمعلمون - على كل حال - ليسوا مطالبين بأن يكونوا خبراء متخصصين في علم الأصوات ، ولكنهم لا يستطيعون تدريس جزء (لغة معينة) دون أن يكون لديهم تصور واضح عن الكل المتمثل بالظاهرة اللغوية) .

المصادر والمراجع

- 1- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة)، مصر، (د.ر.ط)، 1972م.
- 2- ابن قيم الجوزية: بدائع الفوائد، اعتنى به وراجعته: محمد عبدالقادر الفاضلي وأحمد عوض أبو الشباب، المكتبة العصرية، (صيدا) لبنان، ط1، 1422هـ / 2001م.
- 3- أبو علي الفارسي: التكملة (الجزء الثاني من الإيضاح العضدي)، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، ديوان المطبوعات الجامعية، (الجزائر)، الجزائر، (د.ر.ط)، 1966م.
- 4- أحمد محمد قدّور: أصالة علم الأصوات عند الخليل من خلال مقدمة العين، دار الفكر، (دمشق)، سورية، ط2، 1424هـ / 2003م.
- 5- حمدي سلطان حسن أحمد العدوي: القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية، ج2، دار الصحابة للتراث، (طنطا)، مصر، ط1، 1427هـ / 2006م.
- 6- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، (بيروت)، لبنان، ط1، 1424هـ / 2003م.
- 7- رمعون طحان: الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، (بيروت)، لبنان، ط2، 1424هـ / 2003م.
- 8- سمير أبو حمدان: الإبلاغية في البلاغة العربية، منشورات عويدات الدولية، (بيروت)، لبنان، ط1، 1991م.

- 9- سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: إميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، (بيروت)، لبنان، (د.ر.ط)، 1420هـ / 1999م.
- 10- العيني بدر الدين محمود بن أحمد: شرح المراح في التصريف، تحقيق: عبدالستار جواد، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (القاهرة)، مصر، ط1، 1428هـ / 2007م.
- 11- غالب فاضل المطليبي: في الأصوات اللغوية - دراسة في أصوات المدّ العربية - منشورات وزارة الثقافة في العراق، (بغداد)، العراق، (د.ر.ط)، 1984م.
- 12- فخر الدين الرازي أحمد بن عمر: التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، تحقيق: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، (القاهرة)، مصر، (د.ت.ر.ط).
- 13- فليش هنري: العربية الفصحى - نحو بناء لغوي جديد - ترجمة: عبدالصبور شاهين، المطبعة الكاثوليكية، (بيروت)، لبنان، ط1، 1966م.
- 14- كمال بشر: علم الأصوات: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة)، مصر، (د.ر.ط)، 2000م.
- 15- محمد حسن حسن جبل: المختصر في أصوات اللغة العربية - دراسة نظرية تطبيقية - مكتبة الآداب، (القاهرة)، مصر، ط4، 1427هـ / 2006م.
- 16- محمد يحيى سالم الجبوري: مفهوم القوّة والضعف في أصوات العربية، دار الكتب العلمية، (بيروت)، لبنان، ط1، 1427هـ / 2006م.
- 17- مكّي بن أبي طالب القيسي: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، اعتنى به: جمال شرف وعبدالله علوان، دار الصحابة للتراث، (طنطا)، مصر، (د.ر.ط)، 1422هـ / 2002م.
- 18- مكّي درار: تداعيات التعاقب والاستبدال الصوتي في تثليث عناصر المباني المعجمية الإفرادية، مجلة الصوتيات، حوليّة أكاديمية مُحكّمة، تصدر عن مخبر الصوتيات العربية الحديثة، جامعة محمد دحلب، (البليدة)، الجزائر، العدد الثالث، السنة 2007م.
- 19- نعيم اليافي: قواعد تشكل النغم في موسيقا القرآن، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد كتاب العرب، (دمشق)، سورية، العددان 15، 16، رجب، شوال، 1404هـ / أبريل، يوليو، 1984م، السنة 4.
- 20- كمال بشر: علم الأصوات، (ص: 446).
- 21- نعيم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة، د. مختار الطاهر حسين ص ص 116 - 117